

أبرز 100 دراسة علمية على منصات التواصل الاجتماعي لعام 2015: "موقع ألتمتريقا أو القياسات البديلة" (*)

عرض ومراجعة

د. عبد الرحمن فراج

أستاذ مساعد، قسم علوم المعلومات

جامعة بني سويف، مصر

aafarrag@gmail.com

الاستشهاد المرجعي

فراج، عبد الرحمن. أبرز 100 دراسة علمية على منصات التواصل الاجتماعي لعام 2015 موقع ألتمتريقا أو القياسات البديلة". - Cybrarians Journal - العدد 40، ديسمبر 2015. - تاريخ الاطلاع >سجل تاريخ الاطلاع على البحث< .- متاح في: <أنسخ رابط الصفحة الحالية>

يقوم الباحثون في عالمنا المعاصر بالتواصل وتبادل مصادر المعلومات من خلال مختلف وسائط الإنترنت، مثل المدونات، والشبكات الاجتماعية، والمستودعات الرقمية. وقد أفسحت أنشطة الباحثين هذه،

* altmetric.com. The Altmetric Top 100: What academic research caught the public imagination in 2015?. Available at: <https://www.altmetric.com/top100/2015/>. Accessed 29/11/2015.

المجال لابتكار أسلوب جديد لقياس مدى تأثير البحث العلمي على تلك الوسائط، وهو ما يسمى في الأدبيات الآن بالألتمتريقا أو القياسات البديلة Altmetrics .

وتشير الألتمتريقا أو القياسات البديلة، إلى الأساليب غير التقليدية التي ولدت مع الجيل الثاني للعنكبوتية Web 2.0 ، لتقييم مدى تأثير الباحثين والمطبوعات (وبصفة خاصة مقالات الدوريات)، عادةً من خلال واقعات الإشارة إليها في بعض المصادر العنكبوتية ومنصات التواصل الاجتماعي.

وفضلاً عن توفر بعض دور النشر المؤيدة للوصول الحر (مثل المكتبة العامة للعلوم PLoS) على الكشف عن هذه المؤشرات، إلى جانب مؤشرات أخرى، لكل مقالة منشورة في الدوريات الصادرة عنها؛ واشتمال بعض مراصد البيانات مثل "سكوبس" Scopus على بعض مؤشرات القياسات البديلة، وذلك من خلال تطبيقها الخاص بذلك Altmetric app ؛ تتصدى بعض المؤسسات العلمية والبحثية كلية لتوفير هذه المؤشرات؛ وعلى رأسها مؤسسة الألتمتريقا Altmetric.com والتي إحدى أبرز المؤسسات المهمة بتتبع المحتوى العلمي والأكاديمي على الإنترنت.

وقد أعلنت مؤسسة الألتمتريقا في نوفمبر الماضي، قائمة بأبرز الدراسات العلمية تداولاً وانتشاراً، بحسب مدى مشاركتها ومناقشتها والإشارة إليها، في بعض المظان الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي عام 2015م؛ وذلك على صفحة خاصة بموقعها على العنكبوتية.



شكل (1) الواجهة الرئيسية لصفحة تقييم النشاط العلمي وفقا لأسلوب الألتمتريقا

ويعني هذا الترتيب أو التصنيف، أن تلك الدراسات العلمية هي التي تلقت أكبر قدر من الاهتمام من المظان التي يتم تتبعها من قبل مؤسسة الألتمتريقا؛ بما في ذلك: المواقع الإعلامية الرسمية، وموسوعة ويكيبيديا، والمدونات، والشبكات الاجتماعية على اختلاف أنواعها، ومنتديات التحكيم العلمي، وبرمجيات إدارة الإشارات المرجعية للمصادر الإلكترونية reference managers ، وغيرها.

ويمكن استعراض هذه القائمة التي توصلت إليها ألتمتريقا، وفقا لاسم المؤسسة التي يتبعها الباحثون، أو اسم الدورية، أو نمط الوصول إلى الدراسة العلمية (أي وفقا للوصول الحر أو المقيد)، والقطاع الموضوعي للدراسة. ومن بين المؤشرات التي توصل إليها هذا التقرير:

- يشتمل التقرير على أبرز 100 دراسة علمية، وفقاً للإشارات المرجعية الموجهة إليها على العكوبوتية عامة ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة.
- توفر على إعداد تلك الدراسات المشار إليها، 1840 باحثاً؛ وينتمي هؤلاء الباحثون إلى 105 دول.

- حظيت تلك الدراسات جميعها، بـ 112.492 إشارة مرجعية.
- نشرت تلك الدراسات، في 34 دورية تخصصية. ونستنبط من ذلك أن هناك ما يمكن أن يسمى بالدوريات البؤرية التي تستقطب الاهتمام على الشبكات الاجتماعية، أو أن تلك الدوريات أكثر نشاطاً على الشبكات أكثر من غيرها – وذلك بقطع النظر بالطبع عن مدى رصانة الدوريات ومدى أهمية الدراسات المئة المنشورة في تلك الدوريات.
- من بين الدراسات المئة الأكثر حظوة بالاهتمام، يوجد 42 دراسة نشرت بدوريات الوصول الحر؛ ومن بين هذا العدد الأخير توجد 18 دراسة تقع من بين أبرز 50 دراسة في هذا الترتيب. كما أنه من الدراسات الاثنتين والأربعين، نشرت 25 دراسة (بنسبة حوالي 60%) في أربع دوريات فحسب؛ بما يؤكد نشاط بعض الدوريات التخصصية على وسائط التواصل أكثر من غيرها.
- أكثر التخصصات الموضوعية حظوة بالاهتمام، هي على التوالي: العلوم الطبية والصحية، والعلوم الحيوية، والدراسات الاجتماعية، وعلوم الأرض والبيئة، والتي حظيت معاً بحوالي ثلاثة أرباع الدراسات المئة.
- كان لافتاً للنظر في الدراسات المتضمنة في تقرير هذا العام، زيادة المساهمات ذات الصلة بالشركات مثل جوجل وفيسبوك، فضلاً عن الشركات الأخرى العاملة – مثلاً – في مجال توفير المنتجات الصيدلانية وخدمات التحليلات الإحصائية.
- تم جمع البيانات ذات الصلة بمؤشرات التقييم للدراسات المنشورة قبل نوفمبر 2015م، بينما نشرت النتائج النهائية للتقييم على موقع مؤسسة التمتريفا في 16 نوفمبر من نفس العام.
- يمكن تحميل الملف الذي يشتمل على المؤشرات ذات الصلة بهذا التقييم، من على موقع "فجشير" Figshare⁽¹⁾.
- يمكن التعرف على طريقة حساب هذا الترتيب من صفحة الدعم الفني على موقع التمتريفا⁽²⁾.

والجدير بالإشارة أن هذا هو التقرير الثالث الذي تصدره مؤسسة التمتريفا، حيث أصدرت من قبل

إصدارين سابقين عامي 2013⁽³⁾ و2014⁽⁴⁾.

#1 highest-scoring article

[A new antibiotic kills pathogens without detectable resistance](#)

Published in **Nature** — January 2015

News: **97** news stories

Blogs: **61** blog posts

Twitter: **2,428** tweets

Facebook: **161** Facebook posts

Weibo: **11** Weibo posts

google_plus: **75** Google Plus posts

video: **1** video

Wikipedia: **3** Wikipedia references

Authors Losee L. Ling, Tanja Schneider, Aaron J. Peoples, Amy L. Spoering, Ina Engels, Brian P. Conlon, Anna Mueller, Till F. Schäberle, Dallas E. Hughes, Slava Epstein, Michael Jones, Linos Lazarides, Victoria A. Steadman, Douglas R. Cohen, Cintia R. Felix, K. Ashley Fetterman, William P. Millett, Anthony G. Nitti, Ashley M. Zullo, Chao Chen, Kim Lewis[more]

Institutions German Center for Infection Research, Northeastern University, NovoBiotic Pharmaceuticals, Selcia, University of Bonn[more]

Countries Germany, United Kingdom, United States

Subject area Medical & Health Sciences

شكل (2) المؤشرات الخاصة بأبرز دراسة علمية في تقييم الألتمتريقا لعام 2015

وأخيراً، فإنه إذا كان قد فاتنا - حتى الآن - إنشاء كشاف عربي رصين للاستشهاد المرجعي⁽⁵⁾، فإنه لا ينبغي على العرب أن يفوتهم إصدار مثل هذا التقرير للكشف عن أكثر الدراسات العربية تداولاً وانتشاراً على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة مع توافر الأدوات التقنية وسهولة تبنيها مع جهد برمجي لا أعتقد أنه ينقص العرب بحال. ومما يمكن أن يدفع الحركة في هذا الاتجاه، أن وسائل التواصل ربما كانت

أحد أبرز مصادر المعلومات حظوة بالاهتمام المؤسساى فى العالم العربى فى الآونة الأخيرة، ومن ذلك إقامة الدورة الأولى لقمة رواد التواصل الاجتماعى العرب فى مملكة دبي فى هذا العام 2015⁽⁶⁾. فإذا كانت الفكرة التى تتمحور حولها هذه القمة هى تسليط الضوء على أهم مبادرات التواصل الاجتماعى فى الوطن العربى؛ فلماذا لا تكون هناك مبادرة فى هذا الصدد تتبنى الألتمترىقا أسلوبًا؟ وإذا كان أحد أهداف هذه القمة، هو نشر أفضل أساليب استخدام الشبكات الاجتماعية وتشجيع الاستخدام الأمثل والمسؤول لمواقع التواصل الاجتماعى؛ فأى هدف أسمى من محاولة التعرف على أبرز الإنجازات العلمية العربية المنشورة ومدى تداولها وانتشارها على تلك الشبكات؟ وأي استخدام أمثل من الاستخدام العلمى لتلك المواقع؟ ونحن ننتظر من مسؤولى الدوريات العربية ومحرريها، فى القربى العاجل؛ إعداد استراتيجىة للإفادة من وسائل التواصل فى الإعلام والترويج للدراسات العلمىة المنشورة فىها، واستخدام أكبر قدر من تلك الوسائل فى ذلك – وبصفة خاصة الوسائل المعتمدة لدى مؤسسة ألتمترىقا. كما أننا ننتظر من الباحثىن العرب، على اختلاف مشاربهم، المشاركة فى هذه الحركة المعلومائىة الناشئة بالتدوىن والتعللىق والمشاركة لأبحاثهم وأبحاث أقرانهم على وسائل التواصل وغيرها من المظان الإلكترولنىة ذات الصلة.

المراجع والهوامش

¹ https://figshare.com/articles/Altmetric_s_Top_100_articles_2015/1613288. Accessed at 29/11/2015.

² <https://help.altmetric.com/support/solutions/articles/6000060969-how-is-the-altmetric-score-calculated->. Accessed at 29/11/2015.

³ <http://www.altmetric.com/top100/2013/>. Accessed at 29/11/2015.

⁴ <http://www.altmetric.com/top100/2014/>. Accessed at 29/11/2015.

⁵ توجد الآن محاولات حثىئة لإصدار الكشاف العربى للاستشهاد المرجعى من قبل عدة جهات بحثىة ومعلومائىة.

⁶ قمة رواد التواصل الاجتماعى العرب. متاحة على الرابطة: <http://www.arabsmis.ae>. تم الوصول إليها فى 2015/11/29.